

القلائد في مهارات صِيْلُ الْفَوَائِدِ

السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الرطادي
حَفِظَهُ اللهُ



ميراث النبيا

صَيِّدُ الْفَوَائِدِ

أهمية إخلاص النية في تلخيص الكتب

لا ريب أن تلخيص الكتب ومعرفة محتوياتها أمر يتعلق بأن طالب العلم يُخلص لله تعالى في القراءة وفي كل علم تقرأه وطلب العون من الله أن يعينك على تلخيص الكتب واستخراج الفوائد من بطونها وأن يُسهل لك الفهم والحفظ.

وعليك كذلك أن تكثّر من العبادة؛ فإنها مفتاح كل شيء وهذا علم يطلبه طالب العلم فيتوجه إلى الله تعالى أن يجعل نيته خالصة أنه يريد العلم ويريد أن ينتفع بهذا العلم له مردود عليه وفائدة.



السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الرادعي
حَفِظَهُ اللهُ

محاضرة: مهارات تلخيص الكتب

ميراث النبأ

صَيِّدُ الْفَوَائِدِ

أهمية تقييد الفوائد

من ثمرات قراءة الكتب "تقييد الفوائد" حتى ذكر الكثير من أهل العلم أن قراءة الكتب قد لا يتحقق منها الفائدة المرجوة إلا بتقييد هذه الفوائد ولهذا قيل:

العلم صيد والكتابة قيده... قيد صيودك بالحبال الواثقة.

قال الإمام النووي -رحمه الله- وهو يرشد الطالب إلى تعليق النفائس والغرائب مما يراه في المطالعة أو يسمعه من شيخه: "فإذا بحث المختصرات انتقل إلى بحث أكبر منها مع المطالعة المتقنة والعناية الدائمة المحكمة وتعليق ما يراه من النفائس والغرائب وحل المشكلات مما يراه في المطالعة ويسمعه من الشيخ ولا يحتقرن فائدة يراها أو يسمعها في أي فن كانت، بل يبادر إلى كتابتها ثم يعاكف إلى مطالعة ما كتبه".



السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الرادعي
حَفِظَهُ اللهُ

محاضرة: مهارات تلخيص الكتب



صَيِّدُ الْفَوَائِدِ

أنواع الفوائد وما يُراد تدوينه

ما يدونه الإنسان لا يخرج عن أحد الأمور التالية:

- الأفكار والخواطر والتأملات التي تمر به، وهذه يدونها ويجعل لها كُراس يفعلها كثير من الناس.
 - الأمر الثاني: التجارب التي مضت عليه في عمره والخبرات التي اكتسبها أعطته كذلك فوائد كثيرة وهو يدون هذه التجارب والخبرات لمن بعده أو لنفسه أو لذويه.
 - الأمر الثالث: الفوائد التي يسمعها من أهل العلم والفضل والأدب وغير ذلك أو يقرأها في كتاب من الكتب.
- هذا ما يدونه الإنسان.



السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الرادعي
حَفِظَهُ اللهُ

محاضرة: مهارات تلخيص الكتب



صَيِّدُ الْفَوَائِدِ

متى تدون الفائدة؟

الناس في هذا على أظرف:

- منهم من ينقل الفائدة عندما يقع عليها مباشرة حيث يقطع القراءة ويكتب الفائدة وهذا هو الغالب.
- ومنهم من ينقلها بعد الانتهاء من فصل أو باب من الكتاب، فإذا انتهى من فصل أو باب بدأ يحصر الفوائد.
- ومنهم من ينقلها بعد الانتهاء من قراءة الكتاب مباشرة كامل الكتاب لكنه يكون قد وضع خطأ تحت الفوائد وعلم بجانبها بعلامة مثل علامة صح.
- ومنهم من يجعل نقل الفوائد بعد الانتهاء من الكتاب لكن ليس مباشرة إنما يؤجل ذلك لأوقات الركود والملل من القراءة وهذا فيه تضییع الفوائد وقد يعلق في ذهنه بعضه ويفوته غيرها إذا لم يشر إليه.



السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الراددي
حَفِظَهُ اللهُ

محاضرة: مهارات تلخيص الكتب



صَيِّدُ الْفَوَائِدِ

تنبيهات عند القراءة وتدوين الفوائد

لا تقرأ في فن جديد قبل أن تعرف خارطة هذا الفن وأهم كتبه وأحسنها لك، وذلك باستشارة عارف، لكل علم -أي علم- هناك ثلاثة أنواع من الكتب يحسن بك أن لا تفارق هذا الفن إلا بعد قراءتها -في أي علم- كتاب فصل في الباب، كتاب جامع لمسائل الفن، كتاب مؤرخ لهذا العلم، مثلاً الكفاية للخطيب البغدادي أصل في الباب، علوم الحديث لابن الصلاح جامع لمسائل الفن، الرسالة للشافعي في الأصول، البحر المحيط للزركشي أو غيره، وكتاب من كتب تاريخ أصول الفقه، وهكذا..

إذا عند قراءتك في كل علم يحسن بك أن لا تفارق هذا الفن إلا بعد قراءة هذه الثلاثة كتب.



السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الراددي
حَفِظَهُ اللهُ

محاضرة: مهارات تلخيص الكتب

ميراث النبأ

صَيِّدُ الْفَوَائِدِ

كيفية تدوين الفوائد

1. قسم دفاترك بحسب احتياجاتك، مثلاً احتياجاتك العلمية، إذا كان عندك دفاتر وكراريس خاصة في تدوين الفوائد، قسم هذه الدفاتر في التفسير، والحديث، التراجم .. إلى آخره.
2. إذا كنت متخصصاً في فنٍّ ما، فخصص له دفترًا مستقلًا وقسمه على فنون تخصصك.
3. اكتب على رأس الفائدة عنواناً لها، هذا يساعدك في الكشف عنها فيما بعد.
4. اكتب الاقتباس أو الفائدة كاملة قدر الإمكان، هذا سيجعل من مراجعة الدفاتر أمراً مفيداً وممتعاً، ولا تسلك سبيل اختصار الفائدة والإحالة على باقيها.
5. اكتب تحت كل فائدة اسم الكتاب المنقول منه، رقم الصفحة، مثلاً (الفتح، الجزء السابع، صفحة 210)، لا تستخدم دفاتر صغيرة؛ فالكبيرة أوفر، وأوسع سطرًا وأحسن.
6. خصص دفترًا لمختاراتك الشعرية والأدبية.



السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الرادعي
حَفِظَ اللَّهُ

محاضرة: مهارات تلخيص الكتب

ميراث النبيا

صَيِّدُ الْفَوَائِدِ

لا غنى عن القلم مع القراءة

لا تصدق من يقول: القراءة مع القلم مملة، لا تلتفت لصاحب هذا القول أو القائل، يقول: القراءة مع القلم مملة؛ بل القراءة لا تكون في الغالب إلا مع القلم، وبغير القلم فإن القراءة تكون حينئذ ناقصة فيها نقص؛ لأن القلم يُسَعِّفُكَ في تدوين الملحوظات والفوائد ونحو ذلك.



السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الراددي
حَفِظَهُ اللهُ

محاضرة: مهارات تلخيص الكتب

ميراث النبأ

صَيِّدُ الْفَوَائِدِ

طرق استخلاص الفوائد من الكتاب

استخلاص الفائدة من الكتاب يكون بطريقتين:

تدوين أهم الأفكار الرئيسة للكتاب، وليكن ذلك على طرة الكتاب، ويمكن تسميتها الخلاصة، أو نسميها الخلاصة؛ تدون أهم الأفكار الرئيسة للكتاب.

فوائد ومنح و اقتباسات من الكتاب ممكن أن تدونها -هذا سيأتي عليه-، هاتان الطريقتان قد تجتمع في كتاب وقد لا يصلح في بعض الكتب إلا أحدها.



السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الرادعي
حَفِظَهُ اللهُ

محاضرة: مهارات تلخيص الكتب

ميراث النبأ

صَيِّدُ الْفَوَائِدِ

خطوات تلخيص الكتب

هناك خطوات أساسية لتلخيص أي كتاب:

- **الخطوة الأولى:** تسمى القراءة الإستكشافية قبل أن تلخص كتاباً تقرأه قراءة استكشافية تمر عليه، وهذا نوع من أنواع القراءة التي يحتاجها الباحث وطالب العلم وهذا يتعلق بمسألة أو بموضوع قراءة ووسائلها وطرائقها.
- **الخطوة الثانية:** وتتمثل في التمييز بين ما هو هام من الأفكار التي حددت في الخطوة السابقة وإهمال ما هو ليس ضروري.
- **الخطوة الثالثة:** وفيها تتم كتابة التلخيص حيث يحجب النص الأصلي جانباً ويكتب التلخيص من الاستيعاب الكلي للفكرة.
- **الخطوة الرابعة:** مقارنة التلخيص بالنص الأصلي بعد أن فرغه، وذلك للتحقق من صحة التلخيص للأصل وإجراء التعديلات المناسبة عليه.



السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الراددي
حَفِظَهُ اللهُ

محاضرة: مهارات تلخيص الكتب

ميراث النبأ

صَيِّدُ الْفَوَائِدِ

قواعد التلخيص الجيد

أربع قواعد مهمة للتلخيص الجيد:

- القاعدة الأولى: قاعدة الحذف، حذف كل الجمل التي لا تساهم في فهم النص.
- القاعدة الثانية: قاعدة الدمج، دمج الجملة في جمل أخرى يشكل شرطاً لازماً ونتيجة للجملة، بمعنى دمج الكلام في جملة واحدة أو جملتين.
- القاعدة الثالثة: قاعدة البناء، بناء جملة من جمل وإحلالها محلها، شرط أن تكون الجملة المبنية الناتج الطبيعي للجملة التي قام بحذفها.
- القاعدة الرابعة: قاعدة التعميم، استبدال مجموعة من الجمل بجملة تعميمية تحمل في ذاتها المعاني التي حملتها الجمل المستبدلة.



السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الراددي
حَفِظَهُ اللهُ

محاضرة: مهارات تلخيص الكتب

ميراث النبأ

صَيِّدُ الْفَوَائِدِ

فوائد اختصار الكتب

هناك فوائد عديدة لاختصار الكتب، ممكن أن نجلها فيما يأتي:

1. تمكين القارئ من الاستيعاب والتركيز، والقدرة على التقاط العناصر المهمة للموضوع من خلال حصر الأفكار الرئيسة.
2. حذف الحشو الزائد المكرر، والاقتصار على ما يراه المختصر أصول العلم، ليتسنى للناظر ضبطها ويسهل عليه الإحاطة بها.
3. الاختصار تدريب عملي على الكتابة المكثفة، وتقوية للمهارات الكتابية فيصبح لديه ملكة قوية في الإيجاز واستعمال الألفاظ القليلة المحتوية لمعان كثيرة.
4. استرجاع منظم للمعلومات التي اختزنها القارئ، لما يقرأ الكتاب قبل اختصاره، واختبار كذلك لقدراته الاستيعابية.
5. تعميق نظرة الكاتب والقارئ في الموضوعات الملخصة.
6. سهولة مراجعة واستذكار محتويات الكتاب ومسائله.
7. يساهم في تكوين الملكة العلمية لدى طالب العلم، والصياغة الفردية والجهد الشخصي يمنحان الثقة والرقى العلمي.
8. الاختصار مهم جدًا في الندوات والمؤتمرات والبحث العلمي.



السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الراددي
حَفِظَهُ اللهُ

محاضرة: مهارات تلخيص الكتب

ميراث النبأ

صَيِّدُ الْفَوَائِدِ

شروط اختصار الكتاب:

اشترطوا عند اختصار كتاب ما شرطان:

- عدم الاخلال بمقصد مؤلفه وإلا أصبح تحريقًا.
- الشرط الثاني التنبيه والإشارة عند الزيادة، إذا أردت أن تزيد شيء مختصر تنبه على ذلك تبين هذه الزيادة، من أراد أن يزيد شيء على أصل الكتاب ينبه على ذلك كما درج عليه العلماء.



السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الراددي
حَفِظَهُ اللهُ

محاضرة: مهارات تلخيص الكتب

ميراث النبأ

صَيِّدُ الْفَوَائِدِ

الإجراءات العلمية في تلخيص الكتب

لا تلخص إلا كتابًا اجتمعت فيه هذه الصفات، ماهي؟

- أن يكون مرجعًا في بابه.
- أن يكون هذا الكتاب قد قلت الاستدراكات عليه حتى لا تُذهب وقتك في تلخيصه.
- أن يكون الكتاب مليئًا بالمادة العلمية الدسمة.
- حسن الترتيب.
- امنح نفسك عشر دقائق بعد قراءة الكتاب قراءة استكشافية لمحاولة تلخيص الأفكار ذهنيًا.
- لا تكثر التعليق على الكتاب فهذا يجعله مشوهًا، دَوِّن التعليقات والتصريحات المهمة فقط لا تدون على الكتاب كل شيء.
- اكتب تقييمًا في خاتمة كل كتاب مثلاً كتاب مميز، سيئ، جيد ولكن ينقصه كذا وكذا، عود نفسك على تقييم هذه الكتب لتصبح لديك مهارة.
- المزاولة بين ألوان الأقلام هذا يشجعك على الرجوع إلى تلخيصك مرة أخرى يمكنك الاستعانة باستخدام الأقلام والألوان الفسفورية، القلم الأصفر لكذا للملاحظة، والاحمر للخطأ، والأخضر مثلاً للشرح، اجعلها معينة عندك.
- اكتب دائم بخط كبير وواضح يستطيع قراءته كل أحد.
- تخيل أنك ستنشر التلخيص، وهذا ادعى للإتقان.
- ركز عند الاختصار على مقاصد المؤلف في كتابه ولا تحد عنها، ستجد إسهاب وإطالة وأحيانًا بعض حشو الكلام فحاول تلافيه واستبعاده في عبارة موجزة منك متوافقة مع مسرد الكتاب.
- تجنب تكرار صاحب الكتاب، لكن مع التنبؤ إلى سبب التكرار فقد يكون التكرار لفائدة أو لأمر مهم.



السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الراددي
حَفِظَهُ اللهُ

محاضرة: مهارات تلخيص الكتب

ميراث النبأ

صَيِّدُ الْفَوَائِدِ

أصول منهجية لاختصار الكتب

وللاختصار أصول منهجية ثلاث ينبغي لزومها، وهي:

- الأول صحة الفهم.

- الثاني حسن البيان.

- الثالث سلامة المقصد أو المقصد.

الأصل الأول: صحة الفهم يعصم من سوء الفهم، لا يبني المختصر على ما لم يردده صاحب الأصل، سوء الفهم أعظم ما يكون آفة في هذا المقام.

الأصل الثاني: حسن البيان يعصم من الخطأ في إيصال مراد صاحب الأصل لا يكفي الفهم الصحيح حتى يصله بقدر من البيان يحمل معانيه بلا زيادة ولا نقصان فإن فصاحة اللسان هنا مزية لها شأن تعين صاحبها على صحة الفهم وحسن الاختيار من المعاني وإصابة الصواب في إيصالها بلا إسراف ولا تبذير.

الأصل الثالث: سلامة المقصد يعصم من تحريف مراد صاحب الأصل بزيادة أو نقص أو تصرف في العبارة على وجه يحيل المعنى إلى خلاف مراد المؤلف على ما يوافق رأي المختصر أكثر.



السَّيِّفُ
د. خالد بن قاسم الراددي
حَفِظَهُ اللهُ

محاضرة: مهارات تلخيص الكتب

